فصل ٢

ذكر التَّشفِّي بأعمال البرّ

(٤٧٧) رُوِينا عن جعفر بن محمد (ع) عن أبيه عن آبائه (ص) أنّه سُئل عن قول النبيّ (صلع) في الحَبَّة السَّوداء، فقال: قد قال ذلك، قيل: وما قال؟ قال: فيها شفاءٌ من كلّ داء إلّا السّام. يعني الموتَ. ثم قال عليه السلام[1] للسائل: ألا أدلُّك على ما لم يَسْتَثْنِ فيه رسول الله (صلع)؟ قال: بلى، قال: الدعاء، فإنّه يردّ القضاء وقد أبرم إبرامًا. وضمّ أصابعَه من كفَّيه جميعًا، وجمعهما جميعًا[2] واحدةً إلى الأُخرى. الخِنْصَرُ بِحيَال الخنصر كأنّه يريك شيئًا.

(٤٧٨) وعنه (ع) أنّه قال: اِرغَبُوا في الصَّدقة وبَكِّروا بها، فما من مؤمن يتصدّق بصدقة حين يصبح، يريد بها ما عند الله، إلّا دفع الله بها عنه شرّ ما ينزل من السماء ذلك اليوم. ثم قال: ولا تستخِفّوا بدعاء المساكين للمرضَى منكم، فإنّه يُستجاب لهم فيكم، ولا يُستجاب لهم في أنفسهم.

(٤٧٩) وعنه (ع) أنّ بعض أهل بيته ذُكِرَ له أمرُ عليل عنده، فقال له: أدعُ بِمكتَل[3]، فاجعلْ فيه بُرًّا واجعله بين يديه، ومُرْ غلمانك إذا جاء سائلٌ أن يدخلوه إليه، فيناول منه بيديه ويأمره أن يَدْعُوَ له، فقال: أفلا أُعطي دراهم ودنانير؟ فقال: اِصنعْ ما أمرتك فكذلك رُوِينا، ففعل فرُزِقَ العافيةَ.

(٤٨٠) وعنه (ع) أنّ رجلًا من أصحابه شَكَا إليه وَضَحًا[4] أصابه

---

(١) هـ – أبو جعفر.

(٢) د، ى – جمعاً (وهو أحسن). س، هـ، ط، ع – جميعاً.

(٣) حش ى – مكتل زنبيل يسع خمسة عشر صاعاً.

(٤) حش س، ى، – أى برص.